الخاتمة

ومن خلال هذا الكتاب، يحكم القارئ الكريم حكما واضحا، لا استثناء فيه، وهو أن الإسلام حين كان يحكم فلسطين، صانها أهله، حين كونهم مسلمين – عربا كجيل الصحابة الأبرار، والتابعين الأخيار، والقرون الأولى لحكم الإسلام والصالحين من المتأخرين، وحين كونهم أكرادا كصلاح الدين[1] أو أتراكا كعماد الدين ونور الدين وكالسلطان عبد الحميد الذي سماه زعيم الصهيونية هرتزل بمضطهد إسرائيل، ولم يفرّط بشبر واحد من فلسطين، وجعل عرشه وملكه وشخصه فداء لها!

لكن:

(وخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتّبعوا الشهوات، فسوف يلقَون غيّا).[2]

حتى ضاعت فلسطين، بتقديمها هدية لليهودية العالمية – من غير ثمن – كما تنبأ الخليفة الصالح عبد الحميد ! بسبب العمالة بمال ونساء ومناصب و شهرة أو بتجارة فيها وعمالة وخيانة وغدر، ومازالت فلسطين هي والإسلام تجارة بيد الكثيرين، بل هما قميص عثمان بيد قتلة عثمان !

وخلاصة هذا الكتاب أن موضوع فلسطين يدور في فلك (الإسلام)، فان أُقصيَ عنها حلت مشكلتها بالذل والصغار للعرب والمسلمين، وبالفخر والاستعلاء لليهود، بل للصهاينة وأذنابها الصليبية العالمية من خلال المفاوضات، والقوي الكذوب فيها منتصر، والضعيف الصادق مغلوب مخذول **(فلا تطع المكذبين، ودّوا لو تدهن فيدهنون)**[3]، لأنهم اليهود الحقيقيون، وراءهم جميع يهود العالم ومؤيدوهم من الدول المسيحية في العالم، والعملاء من قومنا!

وهذا ما يريده مؤتمر السلام اليوم، والعالم المتآمر على الإسلام والمسلمين وأهله في أكثر مؤتمراته وقراراته.

وان وضعت فلسطين على مائدة الإسلام، لا مائدة الذل والخيانة في المفاوضات، كان الصراع الرهيب بين الإسلام والكفر بشتى ألوانه يهودياً وصليبياً وعمالة!

---

[1] والعرب كذلك ينسبونه اليهم اعتزازا به، في حين أن النسب لا قيمة له في الاسلام، وانما هو العمل الصادق مع الله عز وجل :
(فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ، ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه، فأولئك هم المفحلون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم، في جهنم خالدون، تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون .....) المؤمنون/١٠١ – ١٠٤ .

[2] سورة مريم آية ٥٩

[3] سورة القلم آية ٩

ذلك أن اليهود يدعون الحق لهم في تملك فلسطين، بما فهمنا من ادعائهم المفترى من عهود ومواثيق . والمسيحيون يدعونها لهم حكما مقدسا في العهد الجديد كما أرادوا انتزاعها في الحروب الصليبية، واليهود بعقيدة المسيحيين في الإنجيل منحرفون عن شريعة الرب، لذا فان اليهود ليسوا ورثة للعهود والمواثيق الربانية في تملك فلسطين، وهم قتلة عيسىﷺ بعقيدة النصارى لذا فالحق في تملك فلسطين ينحدر من الإسرائيليين إلى المسيحيين المؤمنين بالرب يسوع ! حسب عقيدتهم الزائفة (... فان كنتم للمسيح فأنتم إذا نسل إبراهيم، وحسب المواعيد ورثة)[1]، أي ورثة للأرض المقدسة فلسطين:

(لأنكم جميعا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح ....)[2]. فالمسيحيون بعقيدة العهد الجديد – أمة مقدسة وشعب الله المقدس، واليهود قد ضلوا وانحرفوا فسلبوا الحق من مواثيق تمليكهم فلسطين، وأعطى الميثاق والعهد إلى النصارى: (أما أنتم فجنس مختار – أمة مقدسة، شعب اقتناء .... الذين قبلا – يقصد بني إسرائيل واليهود – لم يكونوا شعبا، وأما الآن فأنتم شعب الله)[3]. والمسيح يقرر أنه هو المسيح المنتظر في الإنجيل[4]، غير أن اليهود رفضوا المسيح، وهم ينتظرون مسيحهم وهو الدجال. يعتبر كثير من المسيحين أن الأرض الموعودة قد تحققت مواعيدها تماما بمجئ المسيح، ولما أنكر اليهود المسيح، تحولت العهود جميعها إلى المسيحيين المؤمنين بالمسيح، فلاحق لليهود في فلسطين، وانما هي للمسيحين فقط لا للمسلمين ولا لليهود! هذه عقيدة الكاثوليك المؤمنين بحرفية النص الإنجيلي، وهم غير المخدوعين بدعوى الصهيونية اليوم، الذين يمثلون أغلبية النصارى، لا سيما جميع البروتستنت.

غير أن اليهود عبر القرون الأخيرة استطاعوا أن يحرفوا النصارى عن عقيدتهم هذه باعتبار التوراة أمّا للديانة النصرانية، وأن عقيدتهما تحقيق الوعود الربانية لدى أنبيائهم، وأن اقامة إسرائيل هي عقيدة الدينين، تمهيداً لنزول المسيح، مما حمل البابا الرئيس الاعلى للكاثوليك والبروتستانت على دعم إسرائيل – خداعاً وتمويها.

أما القدس في العقيدة المسيحية فلا إسلامية ولا يهودية، وانما هي دولية، ولقد أقر البابا (بولس السادس) بوجوب تدويلها، اعتمادا على نص الإنجيل فيها:

---

[1] العهد الجديد/رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩

[2] العهد الجديد/رسالة بطرس ٩/٢ – ١١ الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩.

[3] العهد الجديد/راسالة بطرس الرسول/٩/٢ – ١١

[4] انظر العهد الجديد/انجيل يوحنا/٢٥/٤، ٢٦

(تكون مدوسة من الأمم، حتى تكمل أزمنة الأمم) – أى حتى نزول السيد المسيح، قبل قيام الساعة وفناء العالم.

فإذا احتكمنا إلى عقيدة (العهد الجديد) من الكتاب المقدس صارت فلسطين صليبية، وخسرنا فلسطين بعقيدة المسيحيين عربا أو غير عرب، إلا إذا انتزعت فلسطين من كتابهم المقدس، وأعلنوا براءتهم من عقيدتهم المقدسة، من غير مراوغة أو نفاق، وخسرنا معها (القدس). إذ هي بين (التهويد) في العهد القديم، و(التدويل) في العهد الجديد! ولا مصلحة للعرب ولا للمسلمين في عقيدة الكتاب المقدس – لليهود والنصارى – بعهديه لا في فلسطين ولا في القدس، وانما المصلحة كلها في القرآن، ومن يحققها ؟ **انه من يحمل القرآن ويقيمه حكما في فلسطين! من خلال جهاده، ليس غير! لا العلمانيون ولا العملاء!وأخوانهم!**

غير أن ضغط اليهود المتواصل على الفاتيكان وعلى المؤسسات النصرانية في العالم حمل البابا على تبرئة اليهود من دم المسيح، واعتبار اليهود والنصارى أمة واحدة، وأيدّ حقها في فلسطين، اضافة الى أن الجمعيات النصرانية في العالم اليوم خدعها اليهود بحقهم في فلسطين، فمال جمهور العالم النصراني في العالم الى تأييدهم، حتى ان كثيراً منهم أشد خطورةً وتعصباً للصهيونية ولإسرائيل من اليهود أنفسهم.

أما اعتقاد اليهود في قدسية فلسطين والقدس وجبل صهيون وسيناء، فذلك اعتقاد من خلال صهيونية التوراة، التي كتبها عزرا في المنفى في ذل وحقد مسعور على البشرية جمعاء، ومحاولة مستميته وملغومة بالخبث والغدر لاسترداد فلسطين، بعد أن خلت من اليهود في دولة إسرائيل في الشمال على أيدي السبي الآشوري، وبعد أن خلت دولة يهوذا من اليهود، – الا الصناع ! في حين أن هاتين الدولتين، لم تشهدا صلاحا ولا تقوى طيلة حكمهما قرون كاملة، وانما شهدت وثنية واشراكا وزنى وإباحية: (إن الناس ليسمون بيت إسرائيل زانية)[1]، (وسكبت زناك على كل عابر سبيل، فكان له)[2]، (.... لأنهم جميعا زناة حماعة خائنين)[3]، (أفعالهم لا تدعهم يرجعن إلى الههم، لأن روح الزنى في باطنهم، وهم لا يعرفون الرب).[4]

فأية قدسية يتكلمون عنها، ولا قدسية لدينهم بينهم إذ أغلبيتهم عاشوا وثنيين، إباحيين للجنس ولا قيمة لهيكلهم إذ هو كعبتهم والى جواره بيوت المأبونين! ولا قيمة للبشر، إزاء المجازر الرهيبة التي ارتكبوها في حق

---

[1] سفر حزقيال/١٦/١٥

[2] سفر ارميا/٩/٤ .

[3] سفر ارميا/٩/٤.

[4] سفر هوشع/٥/٤ .

الفلسطينيين في عمر تاريخهم، وما زالوا بها إذ المجازرهي مصدر الرحمة الإلهية التي تهبط عليهم! ولا رحمة من غير ذبح البشر، كما علمنا من خلال توراتهم، ولا رحمة تهبط عليهم مالم يطردوا الشعب ويشردوه عن أرضه، كما علمنا كذلك من خلال توراتهم!!

فأية قدسية هذه التي يتكلمون عنها؟!

ثم أية مواثيق وأية عهود ؟! وهي بمجموعها لم يتحقق منها شيء في عمر التاريخ إلا زمن التزام نبيهم (داوود وسليمان) (عليهما السلام) بطاعة الله من خلال القرآن، لا التوراة إذ هم فيها فاسدون، فملكا من فلسطين تسعة أعشارها، وملك المكابيون القدس فقط وماحولها مئات الكيلومترات ولم يملكوها بصورة متواصلة، لأنها استبيحت عدة مرات في حكمهم لها، ثم ان العهود مشروطة في التوراة بالتقوى: **(الأرض يرثها الصديقون)**[1]، كما يشترطها القرآن الكريم: **(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)**.[2] **(وأوفوا بعهدي أوفِ بعهدكم، وإياي فارهبون)**.[3]

غير انهم أغمضوا أعينهم عن ذلك، واعتبروا العهود من جانب واحد، لأنهم شعب الله المختار ! بل لأنهم آلهة وأبناء الإله، لذا استحقوا (الأرض)، وانهم أحباب الرب مدى الزمن، مهما صدر عنهم من سلوك، ثم انهم حرفوا الوعد الإلهي في تملك الأرض – وقتا مشروطا بتقواهم – إلى تملكها إلى الأبد، كذبا على الله.

وان العهود المنزلة على خمسة عشر نبيا من أنبيائهم منذ إبراهيم عليه السلام حتى ملاخي في ٥٠ موضعا في التوراة في خلال ١٥٠٠ سنة لم يتملك نبّي واحد فلسطين، لا جميعها ولا شبرا واحدا منها (عدا يشوع و داوود وسليمان) مشروطا لصلاحهم تجاوبا مع الوعد المشروط بالتقوى، حسب عقيدة القرآن والتوراة. أما حكم الثلاثة بعقيدة التوراة فلا يقرها القرآن ولا العقل ولا المنطق بل ولا التوراة نفسها، كما ذكرنا، لأنه مجازر وفساد وجنس، وهي مجافية للتقوى، كما لا يقر حكمهم وتملكهم لفلسطين.

ثم ان أعاظم أنبيائهم كلدانيون، ولدوا خارج فلسطين وعاشوا خارجها وماتوا خارجها ولم يتملكوا شبرا من أرضها!!

ثم زالت التقوى منذ ٤٢٠٠ سنة بوفاة موسى حسب عقيدة التوراة، فلا نفاذ لعهد، بل ولا عهد مع المنحرفين عن الله ! ولاعهد مع أبناء الزنى المنحدرين من فارَص تسعة أجيال، بل لعشرة بل إلى الأبد، كما تذكر توراتهم وكثير من

---

[1] سفر مزمور/٣٧/٣٩

[2] سورة الأنبياء آية ١٠٥ .

[3] سورة البقرة آية ٤٠

أنبياء توراتهم وكثير من أنبياء العهد منحدرون من نسل الزنى المكذوب على الأنبياء، كما وضحنا.

ثم انهم وضعوا البشرية جميعها منذ نوح ﷺ في مصفاة، انتهت بإقصاء جميع البشر عن حقه في فلسطين، لتنتهي بيعقوب الذي صاغوا له قصصا خيالية، وجعلوه أقوى من الرب والمنتصر عليه في المصارعة، ليكون منه ومن نسله شعبا متميزا مقدسا ! واتهموا الدنيا جميعها قبله بشتى التهم، لإقصائهم عن مؤهلات امتلاك فلسطين . في حين أن يعقوب في التوراة مشرك عابد للأوثان متعب للرب بآثامه، وبيته بيت عُرْى وتحلل جنسي وإباحية !! كما تتهمه التوراة، ويبرئه القرآن الكريم، ثم أسبغوا على دولتهم اسم (إسرائيل) ليمنحوها من القوة العارمة ما تكون أقوى من الله نسبة إلى إسرائيل في التوراة: (لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت)[1] أي قدرت على الله في المصارعة وعلى الناس في القتال.

فان كان لأحد الحق في ادعاء ملكية فلسطين، ففي أحد طرق ثلاثة :

أولا – أما العرقية: فالإسرائيليون ينتمون إلى (إسرائيل) أي إلى يعقوب ﷺ، وهم أبناؤه – أي هم نسله، ومن عرقه، فالى هؤلاء وحدهم – دون اليهود ودون الساميين – كانت العهود **وليس في نصوص التوراة جميعها عهود ولا مواثيق ولا وعود للصنفين الأخيرين، لا لليهود ولا للساميين.**

وبنو إسرائيل يحتاجون إلى دليلين اليوم ليستحقوا الوفاء بالعهود معهم، إن صحت:

١. وجودهم اليوم .
٢. اشتراط التقوى لهم .

أما وجودهم فان الانسكليلوبيديا اليهودية تذكر أن يهود الاشكنازيم يمثلون ٩٣% من يهود العالم، وهم بأصلهم يهود الخزر القادمون من منغوليا في شمال الصين، ومن أصل فلندري وتركي، وهم وثنيون لا صلة لهم ببني إسرائيل لا من قريب ولا من بعيد، كانوا يعبدون ذكَر الرجل، ثم تهود ملكهم وأجبر شعبه على اليهودية . وبقيت مملكتهم (خازاريا) حوالي سبعة قرون في جنوب وقلب روسيا، إلى أن انهارت أمام جيوش الروس والرومان والمسلمين، وتشتت سكانها اليهود في روسيا وشرق وقلب أوروبا، ثم إلى أمريكا.

أما النسبة الباقية ٧% (السفارديم) فهي مشتتة في الأرض، وهي خليط من شتى القوميات والأجناس والعناصر واللغات والأوطان ... وشتى الألوان والأشكال، ولا يمثلون عرقا له صفاته وخصائصه، وليس في هذه

---

[1] التوراة/سفر تكوين/٢٤/٣٢ – ٣٠

النسبة من بني إسرائيل افتراض أكثر من عشر العشر في المائة من مجموع سكان اليهود اليوم أي، على ١ /١٠٠٠٠٠ يهودي، على الرغم من خيانة البابا الذي اعتبرهم إسرائيليين. ومنحهم الألوهية والقدسية والتبني، كما ذكرت.

ثم إن بني إسرائيل لا قوا من المجازر الرهيبة فيما بينهم ما أفنى منهم الملايين، كما لا قوا من أعدائهم خارج بلادهم شرقا وشمالا وغربا، ومن البلاد النائية من فرس وروم، ومن أعدائهم داخل بلادهم ومجاورين لهم ما قضى على سكان فلسطين، وأبيد بنو إسرائيل عن بكرة أبيهم موات ومرات، وشردوا وأسروا ونقلوا خارجها، ثم تسللوا، ثم وقعت المآسي وهكذا، .. فأين بنو إسرائيل اليوم ؟

أما تقواهم، فان التوراة تصف بني إسرائيل بغير إيمان ولا خلق ولا عفة ولا أمان لهم ولا عهد ولا سلام، فهم في حالة وجودهم في التاريخ لا يستحقون امتلاك فلسطين، أيستحقونها اليوم وهم يهود وليسوا إسرائيليين، اذ هم وهم أطياف في الرؤى، وخيال في المنام ولا وجود لهم؟!

ثانيا **أما الدين** فانهم يطالبون بفلسطين لأنهم يهود يؤمنون بالدين اليهودي، فقد علمنا أن العهود لم تخاطب يهوديا ولو واحدا في جميع التوراة، وانما تخاطب بني إسرائيل، ولا وجود لهم اليوم الا ما ندر!

ولو تواضعنا معهم جدلا، لمناقشة هذا الحق المفترى لوجدنا إن التوراة لا تعترف بيهود اليوم، لأن عزرا في التوراة يمنع تزاوج اليهود مع غيرهم، وكان ينتف شعر لحيته ورأسه، ويولول ويصيح ألا يتزوجوا ببنات غيرهم ولا يزوجوهم، إذ أن هذا مناقض لشريعة اليهود في التوراة. ويهود اليوم أغلبهم تقريبا لا يتمسكون بالتوراة في التزاوج، فهم على نقيض دينهم، ودينهم لا يقرهم على ذلك، بل يتبرأ منهم.

ثم إن الدين اليهودي دين مغلق، ليس في نصوصه هداية أحد من غيرهم إلى التوراة أي إلى اليهودية، وانما يقتصر على إعطائهم الأرض، واستباحة الأرواح والأجساد والأعراض والثروات والحيوانات لغيرهم لهذا الغرض فقط. فليس فيه دعوة غير الإسرائيليين الى اليهودية إذ لا يعترف بيهودية من يتهود من غير الاسرئيليين، ولو اقتصر الأمر على ذلك لسهل، ولكن يتجاوزه إلى قتل من يتهود من غيرهم، لذا قتل أولاد يعقوب جميع عشيرة شيكم التي تهودت بأمر من يعقوب عن طريق الاختتان، حتى يقيم عليها الحجة الشرعية لقتلهم جميعا، كما ذكرنا، فيهود اليوم، أمر يعقوب

في التوراة نافذ فيهم، إذ يجب قتلهم شرعا لنفس السبب !! تنفيذاً لشـــريعة التوراة !

هذا إضافة إلى أن النسب اليهودي عن طريق النساء، لذا فان الأم غير اليهودية لا تعترف الكنيسة اليهودية بأبنائها يهودا ! كما علمنا.

لذا فان حكم التوراة وحكم رجال الدين اليهودي حتـــى اليـــوم لا يعترف بيهودية اليهود الذين يعيشون في هذا العصر، لأن ٩٣% من يـــهود اليوم آباؤهم وأمهاتهم في الأصل ليسوا يهود التوراة ولا إسرائيليين وانمـــا أصلهم فلندريون مغول أتراك، إضافة إلى أن الباقين ٧% أكثر من تســـعة أعشارهم ليسوا أنقياء أبا وأما، بسبب تزاوجهم، واختلاف أشكالهم اختلافـــا بيّنا يظهر بعدهم عن أصلهم الموسوم!

هذا اضافة إلى أن توراتهم لا تقر استقرارهم في فلسطين الاّ فترة من الزمن (عولم) فترة تقواهم، غير أنهم حرفوا ترجمتها إلى (الأبد) عـــن النسخة العبرية القديمة.

ثالثا – أما التاريخ، فان انتشار يهود العـــالم فـــي العـــالم بـــهذه النســـبة ٩٣%، وانتشارهم في فلسطين بنسبة أكبر، تقول عنهم المصادر اليهوديـــة بأنـــهم ليسوا ساميين، لأن المغول آريون، وليسوا ساميين، بل على العكـــس، أن العرب بنسب نبيهم العربي محمد ﷺ هم الســـاميون الذيـــن تثبتـــهم كتـــب التاريخ، ولا سيما السيرة النبوية، كما أوضحنا .

فكيف لليهود اليوم بعد كل ذلك أن يعمّوا هذه الحقائق كلها عـــن العالم ؟ بل كيف يستجيب الآخرون ! انهم امـــا غبـــي مضلَّـــل بالدعايـــة اليهودية والإعلام اليهودي المسيطر على ٩٠% من الإعلام العالمي اليوم! واما عميل، واما اجتماع الأمرين فيه ؟!

وليس بعد كل ماذكرنا إلا التسليم بأن لا حق لهم في شـــبر واحـــد مـــن فلسطين. **(ولله عاقبة الأمور)**.[1]

وانما الحق كله للمسلمين، عربا وغيرهم، وعدا من الله حقا:

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم فـــي الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنـــــهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني، لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فـــأولئك هم الفاسقون).[2]

---

[1] سورة الحج آية ٤١ .

[2] سورة النور آية ٥٥

وسنورد بعض ما تركه هذا التدمير للعراق، والذي لخصه المندوب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة – الأمير صدر الدين أغا خان – وقد ترأس اللجنة الدولية لتقويم الوضع في العراق، في أعقاب الحرب .

قال في تقريره :

يحتاج العراق إلى (١٢) مليار دولار أمريكي لاسترجاع قدرته على إنتاج معدلات الطاقة الكهربائية، الى ما قبل ١٧ كانون الثاني ١٩٩١م[١]، و (٦) مليارات دولار في قطاع النفط و(٢,٥) مليار لسد احتياجات الغذاء، و(٢٥٠٠) مليون دولار لصيانة شبكات المياه، و(٥٠٠) مليون للواردات الزراعية، ومثلها للواردات الصحية. كل ذلك لعام واحد ! فكيف بنا اليوم، وبعد سبع سنين من هذا التقرير؟! وبعد استهلاك ما تبقى من الآلات والأدوات الاحتياطية والغذاء والدواء، انها مئات المليارات اليوم، لا تكفي لإرجاع العراق إلى ما كان عليه قبل الحرب! أما شهداء الحرب من المدنيين والعسكريين، وأموات الجوع والمرض – خلال السنوات السبع حوالي المليونين حتى عام ١٩٩٨م فلا تعوّض!

أما الخسائر البشرية في المدنيين فكانت (٨٢٤٣) شهيداً وجريحاً مدنياً...[٢]. أما موتى الجوع والمرض فتجاوز عددهم في ٩٩٧ المليون والنصف! بإحصائيات رسمية، وان خمسة ملايين من المواطنين العراقيين مهددون بالموت جوعاً ومرضاً اليوم!

هذا عدا من هاجر من العراقيين، ...!

خلاصة الدمار بالأرقام:

١. **في مجال الصحة** : تعرضت للدمار الشامل (٢١٦) مستشفى بأحدث معداتها الطبية و(١٠٣٢) مركزاً صحيا وعيادة طبية شعبية، يضمّ إليها العديد من المستشفيات العسكرية الممنوع دوليا قصفُها .

٢. **الكهرباء وخدمات الماء والمجاري** – في بدء القصف الجوي والصاروخي، قصفت المنشآت الكهربائية في جميع المدن الرئيسة في العراق تقريباً، فتعطلت جميع محطات تصفية مياه الشرب فانقطع ماء الشرب، وتعطلت أجهزة سحب المياه الثقيلة في المجاري، فامتزجت بالمياه الجوفية، مما أدى إلى أمراض وأوبئة من جرائها، ومن جراء ركام القمامة في المدن .

ودمر الطيران (٣١) وحدة بلدية، و(٢١) محطة توليد الطاقة الكهربائية، وغطت العتمة القطر كله تقريباً، كما دمرت الكثيرمن السدود!

٣. **مرافق الرعاية الاجتماعية**: دمّر الطيران (٣١)، داراً للرعاية الاجتماعية والمعوقين والمسنين – من أصل ١٣٩ داراً في القطر، ذهب ضحيتها المئات،...

---

[١] ونحن الآن في عام ١٩٩٨م فكم من اضعافها نحتاج، بعد استهلاك المكائن والآلات ؟!

[٢] هذا عدا ضحايا الحرب البرية، الذين قدّروا بمئات الآلاف

٤. **خدمات الدفاع المدني والشرطة والمرور والتجنيد:** وأعمالها جميعها إنسانية، ومع ذلك فقد تعرض (١١٠) منها للتدمير الشامل والجزئي، في سائر محافظات القطر، وذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء .

٥. **التعليم والثقافة والإعلام والسياحة:** دمر الطيران والصواريخ (٦٧٦) مدرسة ودائرة تربوية ورياض اطفال – تدميراً شاملاً وجزئياً، وأصابت (٨) جامعات و(١١) معهداً فنيا، (٣٠) مكتبة ومسرحاً، وأصابت المتحف الوطني – أحد أهم متاحف العالم، بما فيه آثار حضارية لا تقدر بثمن، ولحق الدمار (٣٢) فندقاً سياحيا فخماً ومنتزها وغابة، كما دمر (٢٣) محطة إذاعة وبث تلفزيوني .

٦. **دور العبادة:** أصاب الطيران المعادي (٥٦) جامعاً وكنيسة، ومنها أقدم الجوامع الأثرية القديمة، واكثرها يحمل أسماء الأنبياء والأئمة الصالحين .

كما دمّر (١١) داراً للعدالة بشكل كلي أو جزئي – وهدم بناية وزارة العدل في بغداد كليّا .

٧. **القطاع الاقتصادي – الصناعي** –: دمّر طيران العدو (١٢٧) مؤسسة ومنشأة وشركة ومركز تخطيط ومصرفا، تدميراً شاملا – منها محطات كهربائية رئيسة ومحطات فرعية ومنشأة الحديد والصلب والفوسفات والكبريت، والصناعات الغذائية والدوائية، والكيماوية والبتروكيمياوية والميكانيكية وجميع مصانع العراق، كما تعرضت (٢٢) مؤسسه زراعية، بضمنها(ثمانية سدود كبرى)، لاضرار جسيمة، وقصفت (١١) منشأة وشركة نفطية تدير (١٣) مصفى لتكرير النفط الخام. كما دمرت (سبع شركات تجارية)، توفر المواد الغذائية، وبقية السلع الضرورية للمواطنين، ولم تنج مراكز التخطيط والتطوير الإداري والحاسبات الإلكترونية،... من التدمير – علما أن الهجمات على هذه محظورة قانونا.

أما محطات توليد الطاقة الكهربائية – فقد شمل التدمير جميع المحطات الرئيسة الأحدى عشرة والثانوية (١١٩) محطة، وبلغت نسبة التدمير ٩٠ %.

٨. **أما الدور:** فقد دمر الطيران (٤٠٠) وحدة سكنية من الدور والشقق، ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين الآمنين.

٩. **القطاع الاقتصادي الزراعي:** كانت الخطط الزراعية بين عامي ٦٨ – ١٩٧٥م ناجحة في إنتاج المحاصيل الزراعية من حبوب وخضروات وفواكه، ومنها كان يصدّر. غير أن الولايات المتحدة فرضت حصارا غذائيا لتجويع الشعب منذ مطلع ١٩٩٠ م، وبعد شهور حظرت دخول الغذاء والدواء. ثم دمرت (٢٢) مؤسسة زراعية مهمة جداً. كما استهدفت تدمير (٨) سدود كبيرة ونواظم على نهر الفرات والزاب الصغير، واستهدفت محطات ضخ المياه الأربع الرئيسة في العراق، واستهدفت كذلك المعامل ومحطات تربية المواشي والدواجن والمخازن ومقرات الدوائر الزراعية وابنيتها.

١٠. **أما النفط:** ففي ١٩٧٢م أمّم العراق شركة نفط العراق الأجنبية واستعاد سيطرته على ثرواته النفطية، .... فدمر الطيران المعادي (١١) منشأ نفطيا ومرفقا – تدميراً شاملاً أو جزئياً في مختلف جنبات القطر.

١١. **التجارة:** ويتوزع نشاط وزارة التجارة على سبع شركات رئيسة، حيث أتلف طيران العدو مخازن المواد الغذائية. وما فيها من آلاف أطنان اللحوم المتنوعة، كانت غذاء لملايين الأفراد العراقيين، إضافة إلى عشرات الآلاف من أطنان الحليب والزيوت والبقوليات والصابون، وكان الحليب غذاء لمئات الآلاف من الأطفال، وتم إتلاف آلاف الأطنان من السكر.

أما مخازن الحبوب والسايلوات، فقد دمرها طيرانهم في محافظات القطر بما فيها من مخزون بمئات الألوف من الأطنان، إضافة إلى تدمير منشآتها.

أما الأسواق المركزية التي تأسست منذ ١٩٦٨ فقد دمرت بمنشأتها وما فيها، وآلاف السيارات معها، والضحايا البشرية بالمئات.

أما الشركة العراقية لتصنيع التمور فقد دمر الكثير من أبنيتها مع مخزونها ومكائنها وسياراتها! أما الشركة العامة للمصافي والخدمات التجارية، فلم تسلم من التدمير، وكذا المؤسسات المالية، دمّر منها (٣٩) مصرفاً، و(٥) مكائن تأمين ومبان تابعة لها، ومباني الجمارك والضرائب والتقاعد وعقارات الدولة.

وتعرضت أجهزة التخطيط الإداري والحاسبة الإلكترونية، ومركز وزارة التخطيط للدمار الشامل.

١٢. **النقل والمواصلات والاتصالات:** يمتلك العراق شبكة واسعة من وسائط النقل والمواصلات الحديثة البرية والبحرية والجوية.

ودمّر طيران العدو (١١٢) جسراً، و... و٥٠ % من خطوط السكك الحديد ١٢٠٠ كم، ودمّر جميع وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، والخسائر جسيمة في (٤١) محطة قطار، إضافة إلى تدمير (٢٤) جسراً، كما دمرت (ألف عارضة كونكويتية)، و (١٨) قاطرة تدميراً كاملاً وجزئياً، ودمرت (٧٨٠) شاحنة و... ودمرت بضعة ألوف من الدور السكنية مع مئات الضحايا المدنيين. وأحرق العدو (٢٢) سفينة و(١٢) شاحنة و(٤) بواخر و... معدات، كما تعرضت المنشأة العامة للنقل النهري للدمار، وتم تدمير ثلاث بواخر، ... وضحايا من الشهداء.

واحرق العدو المنشأة العامة للطيران المدني – وهي مرافق مدنية بحتة، احالتها جميعها إلى أكوام من ركام بما فيها ومخازنها.

وأما المنشأة العامة للاتصالات والبريد فقد دمّر منها كليا (١٤) بدالة – طاقتها قرابة ربع مليون خط هاتفي – وتضررت (١٣) بدالة أخرى في جميع المحافظات.

وأما المنشأة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات، فقد دمّر الكثير منها بنسبة ما بين ٤٥ – ٩٠ %.

أما الشركة العامة لنقل الركاب، فدمرت (١٣٦) حافلة و ... والأنوار الجوية لم تسلم (تسع محطات لرصد الأنواء في تسع محافظات) من الدمار وكذا شركة الخطوط الجوية العراقية للمسافرين داخل القطر وخارجه لم تسلم من غارات العدو، ودمرت الكثير من الطائرات وأوكارها وبعض منشآتها.

١٣. **شركات المقاولات العشر الرئيسة في القطر**: المتمثلة بإنشاء المعامل والمباني والتأسيسات الكهربائية والمائية وسكك الحديد والمستشفيات، دمرت في أكثر محافظات القطر، مع سقوط مئات من الشهداء.

١٤. **مكاتب الدولة**: نالها من الدمار الكثير من الدمار الكلي والجزئي.

١٥. **ممتلكات المواطنين**: من ألوف الدور والمحال التجارية والمصافي الأهلية – من الدور ما يقارب (١٠٠٠٠) دار سكني، ومئات السيارات وعشرات المقاهي والمطاعم و(١٢٠) مرزعة أهلية، ...

١٦. **وأصيبت الملاجئ بتدمير جزئي**: أما ملجأ العامرية[1] فكانت ضحاياه (٤٠٥) مواطناً، ثلثهم نساء وأطفال.

هكذا دُمّر العراق خلال ٤٢ يوماً ما بناه خلال نصف قرن!

لقد خرج الناس من دورهم، أو رجعوا من خارج مدنهم إليها، فإذا الدنيا غير الدنيا، الوجوم على كل وجه، وركام الأبنية، والدخان، وشبح الموت في وجه كل مواطن أينما التفت، لقد قُطعت أشجار الشوارع، لتكون وقوداً للنار، بعد أن حرموا في برد الشتاء من الكهرباء، والنفط والغاز، وتراكمت الأوساخ والقمامة، خارج البيوت والوجوه الشاحبة من الجوع، والرعب يعلو قسمات الوجوه، ووسائل النقل معطلة، والجميع يسيرون على الأقدام، ولا طعام، ولا وقود، ولا أمان !! وكأنّ الناس بعد هذه المصيبة في محشر! لا يدرون أين يذهبون، وأين يتحركون، والى أين المصير !! انها صدمة الموت، استغرقت أياما، ثم بدأ إصلاح الخراب بعزائم وارادات صلبة شيدت جميع الجسور من جديد، وأضافت إليها ما هو أحسن منها – جسّرا بطابقين في بغداد، وأصلحت شبكات الخطوط البرية وسكك الحديد، وعمّرت العمارات والدور السكنية، وشُقّت أربعة أنهار إضافية من شمال البلاد إلى جنوبها موازية لنهر دجلة واستعادت الزراعة مكانتها، وكانت

---

[1] في حين أن ما سمعت من أفواه حي العامرية أن الضحايا كانوا مالايقلون عن ١٨٠٠ شهيدا، وعوائل كاملة ماتت وقبرت، وكثير منهم لم يجدوا لهم أثراً من أجزاء اجسادهم، ليقبروهم !!

الصحوة التي استعادت الشعب فيها بعض رخائه، غير أن طول الحصار .حال دون التطوير، بل أدى إلى استهلاك جميع المواد الصناعية والزراعية والغذائية، إضافة إلى هبوط قيمة الدينار العراقي، إذ كان في الثمانينات كل دينار عراقي يساوي ٣٣ ,٣ دولار أمريكي، فانتهى بالدولار الواحد إلى أن يُصرَف بثلاثة آلاف دينار في ١٩٩٤م، ومازال يتذبذب بين ١, ٥٠٠ – ٢٥٠٠ في السنتين الأخيرتين!

ولئن انهار الاقتصاد هذا الانهيار السريع المرعب، فان الوعي الإسلامي، اشتدّ على نطاق واسع، وامتلأت المساجد بالشباب أضعاف ما كانت عليه أيام الرخاء، وليس للشعب إلا الصمود والإنابة إلى الله، ولا بد للفرج أن تتفتح أبوابه، وصدق عليه الصلاة والسلام إذ يقول: "لن يغلب عُسر يسرين " وان المحنة على قسوتها منحة، ورحم الله الإمام الصالح إذ يقول: (مازاد أعداؤنا إلا أن ذكّرونا بربّنا)، وعلى قدر نصرتنا لله ولدينه واستقامتنا على طاعته ودعوتنا بصدق لله، ينصرنا الله عز وجل: **(وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)**.[١]

(ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز)[٢]، **(وعد الله حقاً، ومن أصدق من الله قيلا)**[٣]، **(لا ملجأ من الله إلا إليه)**.[٤]

---

[١] سورة الروم آية ٤٧ .
[٢] سورة الحج آية ٤٠
[٣] سورة النساء آية ١٢٢
[٤] سورة التوبة آية ١١٨

obeikandl.com

ملحق رقم (٢)

صفات محمد ﷺ في توراة هارون.[١]

روى الواقدي عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب ﷺ سأل أبا مالك ثعلبة بن هلال، وكان من أحبار يهود، فقال : أخبرني بصفات النبي ﷺ في التوراة، فقال : ان صفته في توراة هارون التي لم تغير ولم تبدّل، هي: أحمد من ولد إسماعيل بن إبراهيم، وهو آخر الأنبياء، وهو النبي العربي الذي يدين بدين إبراهيم الحنيف، يأتزر على وسطه، ويغسل أطرافه في عينيه حمره، وبين كتفيه ختم النبوة، ليس بالقصير ولا بالطويل، يلبس الشملة، ويجتزي بالبُلغة، ويركب الحمار، ويمشي في الأسواق، سيفه على عاتقه، لا يبالي من لقى من الناس، معه صلاة، لو كانت في قوم نوح ما أُهلكوا بالطوفان، ولو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح، ولو كانت في ثمود ما أهلكوا بالصيحة، يولد بمكة، وهو أمّيّ، لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، وهو الحمّاد، يحمد الله شدةً ورخاءا، سلطانه بالشام، وصاحبه من الملائكة جبريل، يلقى من قومه أذى شديداً، ثم يُدال عليهم، فيحصدهم حصدا، تكون الواقعات بيثرب منها عليه، ومنه عليها، ثم له العاقبة، معه قوم هم أسرع الى الموت من الماء من رأس الجبل الى أسفله، صدورهم أناجيلهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، يرعب عدوه مسيرة شهر، يباشر القتال بنفسه، ثم يخرج ويحكم، ولا شوطة ولا حرس، الله يحرسه). وصدق الله تعالى: **(الذين يتّبعون الرسول النبي الأمّيّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه، واتّبعوا النور الذي أُنزل معه، أولئك هم المفلحون).**[٢]

---

[١] (نهاية اليهود) – أبو الفداء محمد عزب محمد عارف/ط٢، ٤٩

[٢] سورة الاعراف آية ١٥٧

أهم الحوادث التاريخية

- ٣٠٠٠ – ٢٥٠٠ ق.م. هجرة الكنعانيين إلى فلسطين، ومنهم اليبوسيون سكان أورشليم الأوائل.
- ١٩٠٠ – ١٨٥٠ ق.م. هجرة إبراهيم عليه السلام من أور إلى فلسطين، بمحاذاة الفرات عن طريق حران .
- ١٨٩٧ ق.م. أول عهد توراتي من الله إلى إبراهيم عليه السلام في تمليكه فلسطين(١) حسب ادعائهم!
- ١٧٢٠ ق.م. هجرة يعقوب وأولاده الأسباط (عليهم السلام) إلى مصر عند ولده يوسف عليه السلام، في عهد الهكسوس .
- ١٣٠٤ – ١٢٣٧ ق.م حكم رعمسيس الثاني – (٦٧ سنة)، وفي زمانه كان الخروج، ومنهم من حدد حكمة بين ١٣٠٠ – ١٢٣٣ ق.م (٦٧ سنة) ومنهم من حدد نهاية حكمه في ١٢٩٠ ق.م.، وهو تارخ الخروج، والأصح ١٢٣٣ ق.م..(٢)
- ١١٩٠ ق.م. وفاة موسى عليه السلام .
- ١١٨٧ ق.م. اقتحام يشوع لفلسطين ببني إسرائيل بجيل الصحراء، وحكمه (٦٥) سنة .
- ١١٢٥ – ١٠٢٥ ق.م. عهد القضاة الإسرائيليين في فلسطين (١٠٠ سنة).
- ١٠٥٠ ق.م انتصار الفلسطينيين على بني إسرائيل في عهد القضاة، واستيلاؤهم على تابوت عهد الرب، وسرقتهم التوراة الأصلية منه، فضاعت توراة موسى الى الابد! باعتراف التوراة .
- ١٠٢٥ – ١٠١٠ فترة حكم الملك شاؤول (طالوت).
- ١٠١٠ ق.م. انتصار الفلسطينيين على الملك شاؤول ومقتله هو وأولاده الثلاثة .
- ١٠١٠ – ٩٧١ ق.م. فترة حكم الملك داوود (عليه السلام) – (٤٠ سنة) .
- ١٠٠٣ ق.م. استيلاء داوود عليه السلام على يبوسي (أورشليم) . واتخاذها عاصمة له.
- ٩٧١ – ٩٣١ ق.م. فترة حكم الملك سليمان في أورشليم (٤٠ سنة)، وهو أوسع حكم في عمر بني إسرائيل واليهود لفلسطين وما حولها .
- ٩٣١ – ٧٢٤ ق.م. فترة حكم مملكة إسرائيل (قرنين) .

---

(١) وفي نفس التاريخ بعد الميلاد ١٨٩٧م عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا، ولم يكن ذلك مصادفة ! – العرب واليهود في التاريخ/أحمد سوسة/٢٥٨

(٢) يختلف المؤرخون في مدة بقاء بني إسرائيل في مصر، كما تختلف التوراة العبرية عن السامرية بذلك

- ٩٣١ – ٥٨٦ ق.م. فترة حكم مملكة يهودا (ثلاثة قرون ونصف).
- ٩٢٦ ق.م. غزا يهوذا وإسرائيل الفرعون شيشق الأول، ونهب الهيكل.
- ٧٣١ ق.م. استيلاء نجلات بلاشر الثالث ملك أشور على جميع أراضي إسوائيل، وسبى أهلها إلى أشور .
- ٨٥٢ ق.م غزا اسرائيل الآشوريين .
- ٧٢٢ – ٧٢١ ق.م. حملة الأشوريين بقيادة سرجون الثاني على مملكة إسرائيل وإزالتها من الوجود هي وعاصمتها السامرة وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي، لم يبق فيها يهودي واحد، واسكنوا فيها جاليات آشورية مكانهم .
- ٧٠١ ق.م. حملة سنحارب ملك أشور على مملكة يهوذا، ومحاصرة أورشليم، وأجلى عن مدنها ٢٠٠,٠٠٠ يهودي ق.م.
- ٦٧٧ ق.م. غزاها الاشوريون .
- ٦١٠ ق.م غزاها فرعون (نخو) .
- ٥٩٧ ق.م. حملة نبوخذ نصر الأولى على مملكة يهوذا وأورشليم (السبي الأول)، وسبي جميع سكانها .
- ٥٨٦ق.م. حملة نبوخذ نصر الثانية على مملكة يهوذا وأورشليم، وسبى اليهود إلى بابل (السبي الثاني لها)، وتدمير الهيكل وقتل ٧٠,٠٠٠ منهم ولم يبق فيها أحد غير الزراع ! وساق السبي إلى بابل – أكثر من ٥٠,٠٠٠ يهودي، وقضى على معالم المدينة بكاملها وأحرق الهيكل بعد تدميره .
- ٥٨٦ – ٥٣٩ ق.م فترة أسر اليهود في بابل (نصف قرن).
- ٥٣٩ ق.م فتح كورش الفارسي بن استير اليهودية لمدينة بابل، وقضاؤه على الدولة الكلدانية في العراق، وسماحه لمن يرغب من اليهود بالعودة إلى أورشليم، وأذن لهم بإعادة بناء الهيكل .
- ٥٣٩ – ٣٣١ ق.م. فترة حكم الفرس الاخمينى للعراق (قرنين) .
- ٣٣٢ ق.م. فتح الاسكندر لفلسطين، وإنشاء مستعمرات إغريقية لليهود حتى (٣٢٣) ق.م..
- ٣١٢ – ١٩٨ ق.م. حكم البطالمة المصريين لفلسطين (قرن) .
- ٣٠٠ ق.م. حملة بطليموس الأول على أورشليم واجلاء عدد غفير من اليهود إلى أفريقيا .
- ١٩٨ – ١٦٤ ق.م. استيلاء انطيوخس الثالث على فلسطين، حاكم (السوريين – السلوقيين) حكموا (ثلث قرن) . فلسطين .
- ١٦٨ ق.م اقتحام (انطيوخس الرابع – ابيفان) القدس وهدم أسوارها وهيكلها ونهب كنوزه وأجبر اليهود على نبذ اليهودية واعتناق الوثنية اليونانية وقتل ٨٠٠,٠٠٠ يهودي وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي في ثلاثة أيام .

- ١٦٧ – ٣٧ ق.م. مملكة المكابيين الإسرائيليين واليهود في فلسطين (قرن ثلث)، في ظل الحماية الفارسية ولم تنج من استعمار وفتك خلال حكمهم.
- ٦٣ ق.م. استباحة الجيوش الرومانية أورشليم بقيادة (بومبى) وربط الأراضي المحتلة بحكمه في سورية.
- ٥٤ ق.م نهب كراسيوس للهيكل.
- ٤٩ ق.م. استعمرهم يوليوس قيصر من غير إيذاء لهم.
- ٣٨ق.م. اقتحام (هيرودس الروماني – الأدومي)، وقضاؤه على المكابيين، بعد معارك ضارية واحتلاله القدس , وألحقها مباشرة بروما، واستمر حاكما لفلسطين حتى ٤ ق.م. ودمر الهيكل وأحرقه .
- ٦ أو ٥م وهو مولد المسيح عليه السلام !
- ٢٩م صلب السيد المسيح عليه السلام حسب العقيدة المسيحية الخاطئة .
- ٦٦م بداية ثورة اليهود في أورشليم ضد الرومان في عهد نيرون .
- احتلال (تيطس) ابن الإمبراطور الروماني (دسبسيان) لأورشليم مرتين – الأولى في حياة نيرون، والثانية بعد وفاته، وهي الطامة الكبرى وحرق الهيكل بعد هدمه وإزالته من الوجود . وقتل ثلاثة ملايين يهودي وروماني وأسر مليون امرأة وطفل، وسبيهم إلى روما وحرث القدس بعد هدمها وزرعها ملحا، وهلك في الحصار مليون يهودي من ضمن الملايين الثلاثة، وهرب الباقون إلى اليمن والى تدمروسط الحجاز–حول المدينة المنورة .
- ١٣٢ م ثورة اليهود – بعد (٦٠ سنة) بقيادة (باركوخيا) وذبحوا المسيحيين في القدس فغزاهم الجيش الروماني بقيادة (ايليا هادريان) وقتل منهم مليونا في القدس وحولها – عدا الهلكى جوعا وحرقا وهدم الهيكل، وأقام على أنقاضه المعبد الوثني (جوبيتر) .
- وحرم على اليهود دخولها، ونزح ما تبقى منهم إلى الجزيرة لعربية وأفريقيا واسبانيا وأوروبا . وأنشأ مكان القدس مدينة سمّاها (ايليا) التي استمر اسما لها (خمسة قرون) حتى تسلمها عمر رضي الله عنه وغير اسمها إلى (القدس).
- ٣١٣ م إصدار قسطنطين مرسوما يقضي بمنح المسيحيين حرية العبادة على المسيحية في جميع الأقطار للإمبراطورية الرومانية .
- ٣٢٠م غزاهم الجيش الروماني في عهد الإمبراطور قسطنطين الأكبر بسبب ثورتهم عليه، فأصابهم ما أصابهم في المرةالماضية من تنكيل وتمثيل، وخلت القدس وفلسطين منهم حتى الحكم الإسلامي.
- ٣٦١ م اعاد الامبراطور الروماني جوليان المنحرف عن المسيحية بناء الهيكل، وحاول اليهود قبل ذلك بناءه فتهدم بزلزال على بنائيه .

- في القرن السادس تجمعوا وأقاموا ملكا من السامريين، وقتلوا المسيحيين من جديد، فسحقهم جوستنيان بوحشية .
- وصول جيوش كسرى الثاني (ابرويز) (٩٥٠ -٦٢٨ م) إلى البسفور وتهديده القسطنطينية ..
- ٦١٤ – ٦٢٨ م استمر الحكم الفارسي لفلسطين (١٤)، واستباحة اليهود للمسيحيين بها . وهدمهم لكنائسها .
- ٦٢٨م انتصار الإمبراطور هرقل على الفرس (٦١٠ – ٦١٤م) اذ استرجع سوريا وفلسطين، وذبح النصارى جميع اليهود في فلسطين والقدس، وبدؤا صومهم يوما كل عام، تكفيرا لذلك .
- ٦٢٨ – ٦٣٦ م استمر حكم الروم لفلسطين (٨) سنين .
- ٦٣٦م معركة اليرموك، وانتصار المسلمين على جيوش الروم، وتحرير فلسطين منهم (١٥ هـ).
- ٦٣٨م تسلم عمر الفاروق ﷺ للقدس، وبناؤه للمسجد الأقصى (١٧هـ)، ولمسجد عمر ﷺ .

obeikandl.com

الخرائط فلسطين عبر العصور

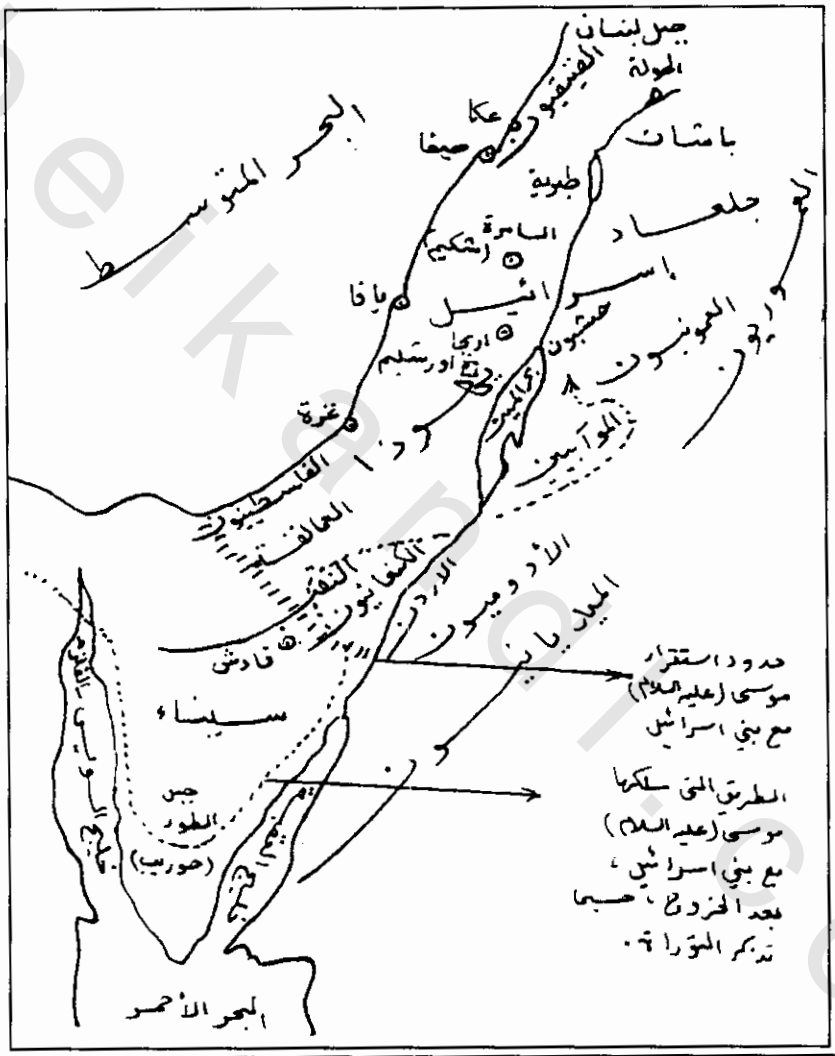

خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت

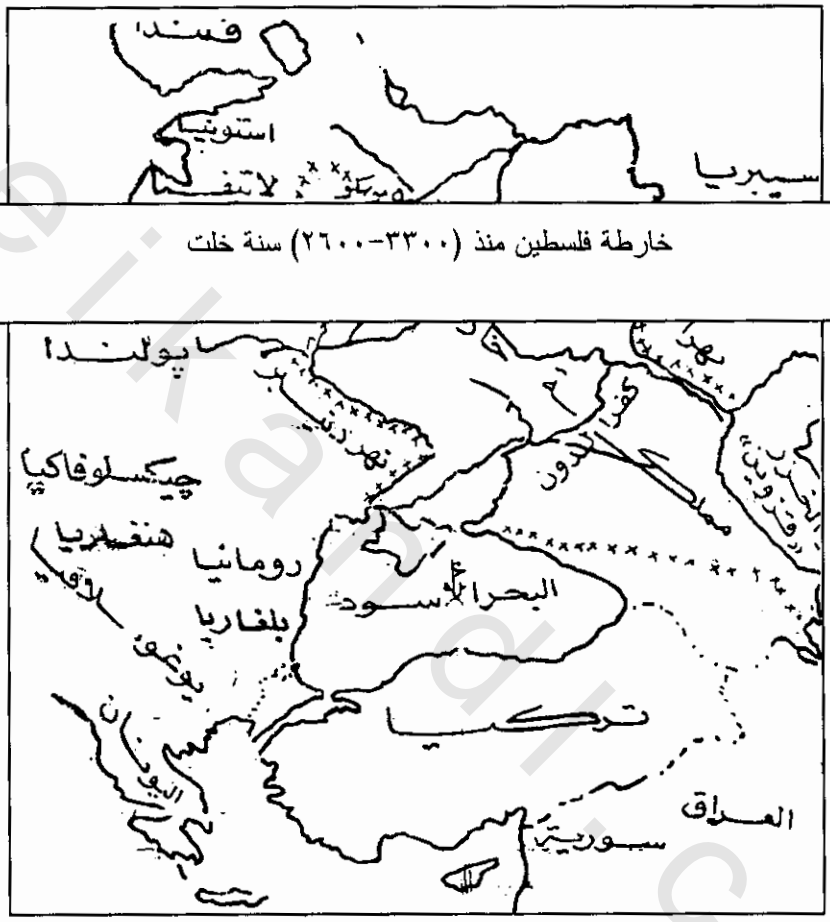

خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت

خارطة مملكة الخرز عن الموسوعة اليهودية

(خازاريا) يهود اليوم ليس يهوداً

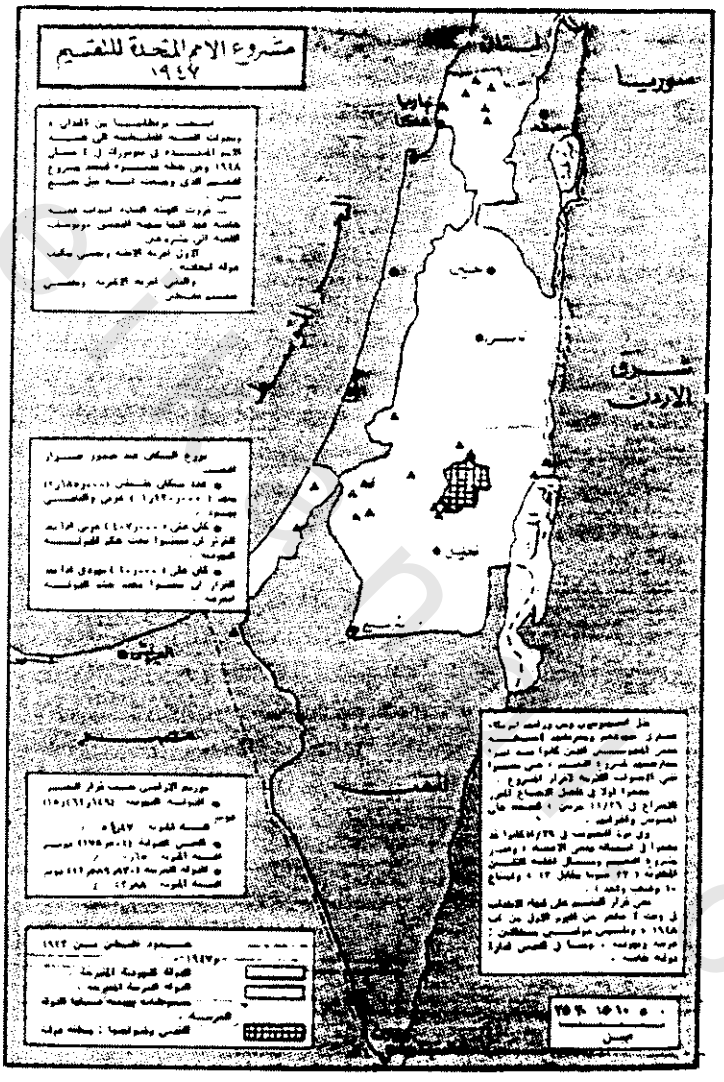
مشروع الامم المتحدة للتقسيم
١٩٤٧
سوريا
شرق الاردن
مصر

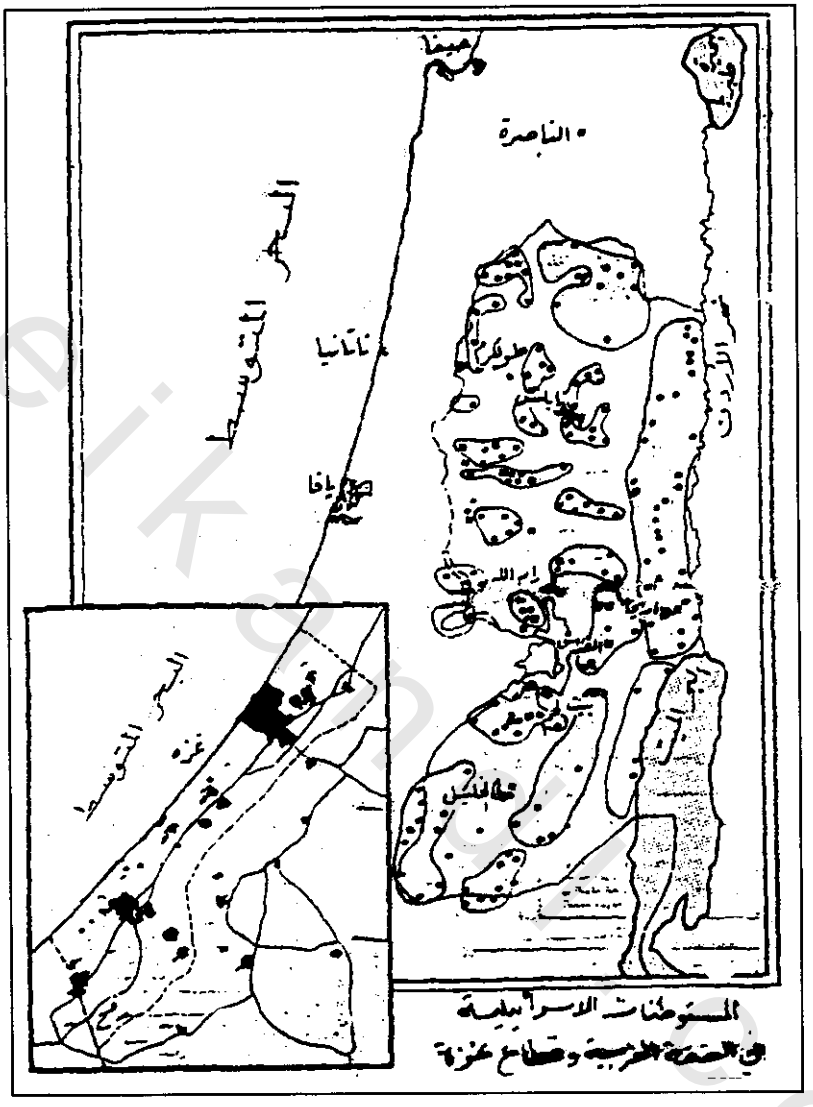

المستوطنات الإسرائيلية
في الضفة الغربية وقطاع غزة

ما يملكه الفلسطينيون من أراض ٢%-٣%

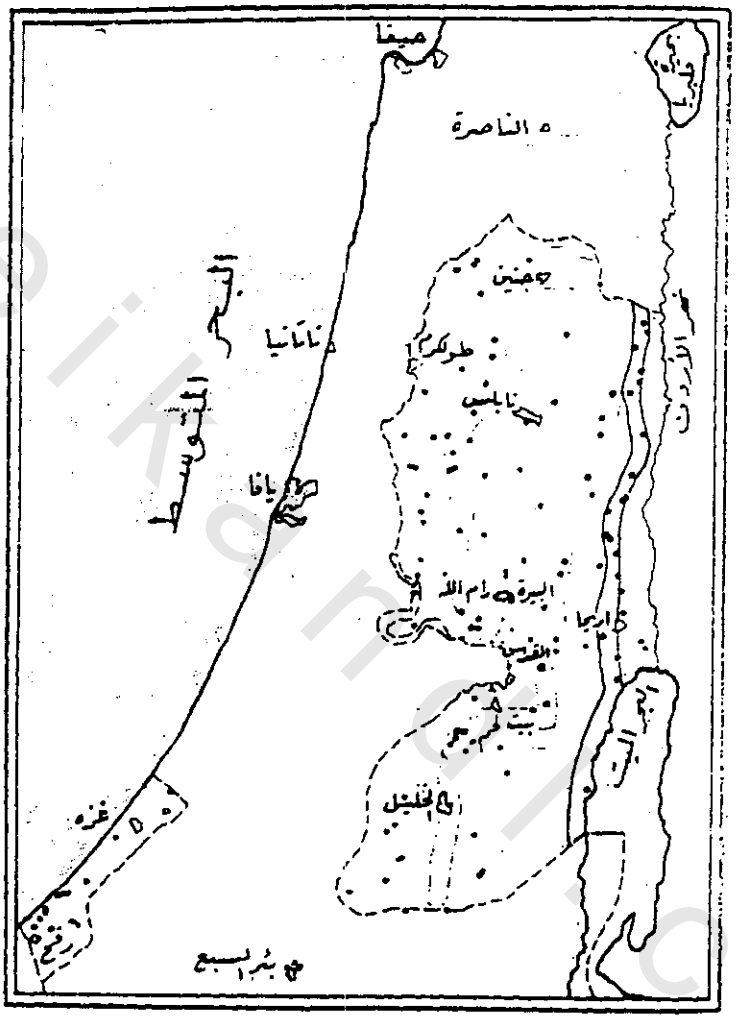

المستوطنات الاسرائيلية والاحزمة الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة

أهم المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**
٢. **صفوة التفاسير** – محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم – بيروت.
٣. **مصحف الشروق** – المصحف المفسّر الميسّر – مختصر تفسير الإمام الطبري – إمام المفسرين دار الشروق – ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٤. **تفسير الجلالين** – السيوطي والمحلي – مكتبة الملاح للطبع والنشر.
٥. **تفسير القرآن العظيم** – لابن كثير– اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ط دار الفكر بيروت ١٩٨١م.
٦. **العهد القديم والعهد الجديد (الكتاب المقدس)** – جمعية الكتاب المقدس بيروت مطبعة وزنكوغراف طبارة العمري.
٧. **أخلاق بني صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية** – موفق مصطفى.
٨. **أحجار على رقعة الشطرنج** – وليم غاي كار – ترجمة سعيد جزائري – دار النفائس – بيروت.
٩. ١١– **إسرائيل في التوراة والإنجيل** – مسودة كتاب القس دوس – بغداد ١٩٨٠.
١٠. **إسرائيل حرفت الأناجيل والأسفار المقدسة.** محمد عزت دروزة – الناشر مكتبة وهبة مطبعة الاستقامة الكبرى القاهرة ١٩٧٢م.
١١. **إسرائيل – فكرة وحركة ودولة** – هانئ الهندي – محسن إبراهيم ١٩٥٨ – دار الفجر الجديد للطباعة والنشر – بيروت.
١٢. **إسرائيل في الكتاب المقدس** – مجموعة من أساتذة اللاهوت – ترجمة حسني خشبة – المنظمة العربية والثقافة والعلوم/ ١٩٧٢م.
١٣. **إسرائيل ركيزة الاستعمار** – د. حسن ظاظ.
١٤. **احذروا الصهيونية.**

obeikandl.com

١٥. **اظهار الحق – جزءان – رحمة الله بن خليل الرحمن الـــهندي – مطبعـة الرسالة – ١٩٦٤م.**
١٦. **البداية والنهاية – الحافظ ابن كثير (ت – ٧٧٤هـ) .**
١٧. ط / ١ ، ١٩٦٦م – مكتبة المعارف – بيروت – لبنان .
١٨. **بذل المجهود في افحام اليهود – السموأل يحيى المغربي** – الحاخام اليهودي الذي أسلم عام ٥٥٨هـ – مؤسسة الصحافة العربية ، بغداد .
١٩. **التاج – الجامع الأصول في احاديث الرسول ﷺ** – الشـــيخ منصـــور علـــي ناصف مطبعة عيسى البابي الحلبي – مصر .
٢٠. **تأثر اليهودية بالاديان الوثنية** د. فتحي محمد الزغبي ، ط١ / ١٤١٤هـــ، ١٩٩٤م – دار البشير للثقافة والعلوم – طنطا. مصر.
٢١. **تاريخ أصبهان – أبو نعيم الاصبهاني** – أحمد بن عبـــد الله (ت ٤٣٠هـ).
٢٢. **تاريخ دمشق ابن عساكر** أبو محمـــد قاســـم بـــن علـــي الحســـن (ت ٦٠٠هـــ).
٢٣. **تاريخ العرب – فيليب حتّى** – ترجمة مبروك نافع – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٢٤. **تاريخ بني إسرائيل من اسفارهم** . محمد عزت دروزه – بيروت – المكتبـــة العصرية ، ١٩٦٩م.
٢٥. **التربية في الشرق العربي** – د. متى عقراوي وثيودرك ماتيوز.
٢٦. **التصور اليهودي للاله – بميزان الإسلام** – د. عابد توفيق الهاشـــمي – دار إقرأ – صنعاء ١٩٩٢م.
٢٧. **التصور اليهودي للأنبياء – بميزان الإسلام** – د. عابد توفيق الـــهاشمي – دار أقرأ – صنعاء ١٩٩٢م.
٢٨. **التوراة – تاريخها وغاياتها** – ترجمة وتعليق ديب – دار النفـــائس، ١٣٩٢– ١٩٧٢م.
٢٩. **التلمود تأريخه وتعاليمه ط٢**، ظفر الإسلام خان – دار النفائس.

٣٠. **التلمود والصهيونية** – د. اسحاق اسعد رزوق – منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٠م.
٣١. **التنبيه والاشراف** – المسعودي – طبعة مصر ، ١٩٣٨م.
٣٢. جامع الترمذي – مع تحفة الاحوذي – الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (ت ٢٧٩هـ). تحقيق أحمد شاكر ط١، الفجالة الجديدة.
٣٣. **الجامع الصحيح – صحيح البخاري** – الامام ابو عبد الله البخاري – محمد بن اسماعيل (١٩٢ – ٢٥٦هـ) تحقيق أحمد شاكر، المطبعة السلفية ، القاهرة – مطابع الشعب ، ١٣٧٨هـ ، بيروت – دار الفكر العربي ، ١٩٨١م .
٣٤. **حكومة العالم الخفية – سريف سبيرد وفيتش** – ترجمة مأمون سعيد دار النفائس ، بيروت ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .
٣٥. **خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية** – عبد الله التل – دار القلم.
٣٦. **الخطر اليهودي – ملخص بروتوكولات حكماء صهيون** – جمعية الاصلاح الاجتماعي – الكويت ، ١٩٧٦.
٣٧. **الدمار – وزارة الثقافة والاعلام** – قسم النشر ، ١٩٩٢م . بغداد .
٣٨. **دين الله في كتب أنبيائه** – د. محمد توفيق صدقي – مطبعة المنار بمصر القديمة ٣٣٠ / هـ – ١٩١٢م
٣٩. **سلسلة الاحاديث الصحيحة – للألباني** – محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي – بيروت ١٩٧٩م.
٤٠. **السلطان عبد الحميد الثاني** – حياته وأحداث عصره – أورخان محمد علي – مطبعة الخلود ، بغداد.
٤١. **سنن ابن ماجة** – الحافظ أبو عبد الله بن يزيد القرشي القزويني (ت ٢٧٥ هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى البابي الحلبي ، مصر.
٤٢. **سنن أبو داوود** – الحافظ سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) ط السعادة ، مصر .

٤٣. **السيرة النبوية – لابن هشام** – جمال الدين عبد الملك الانصاري (٧٠٨ – ٧٦١ هـ) – القاهرة – ١٩٧٤، ٤٢٠ .
٤٤. **شعب الايمان – البيهقي** – أبوبكر أحمد بن الحسن بن علي (ت ٤٥٨هـ).
٤٥. **صحيح مسلم – الامام أبو الحسين مسلم** الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية– ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٤٦. **الطوفان في المراجع المسمارية** – د. فاضل عبد الواحد علي – بغداد – جامعة بغداد ، ١٩٧٥م .
٤٧. **العرب واليهود في التاريخ** – د. أحمد سوسة ط/ ٢ ، العربي للاعلانات والنشر والطباعة .
٤٨. **العصر الحجري القديم والأوسط في الشرق الأدنى** – رسالة ماجستير غير منشورة / ١٩٧٦م – كلية الآداب – جامعة بغداد.
٤٩. **العقيدة اليهودية في فلسطين ونقدها** – دار اقرأ – صنعاء، ١٩٩٢م
٥٠. **فجر الإسلام – أحمد أمين** . ط٥ ، القاهرة – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٩٤٥م .
٥١. **في قضية فلسطين – الحق والباطل – الحق الثابت** – نبيل شبيب – مؤسسة الرسالة ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.
٥٢. **اللؤلؤ والمرجان – فيما اتفق عليه الشيخان** – إماما المحدثين – محمد فؤاد عبد الباقي – طبع بدار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٥٣. **(مروج الذهب ومعادن الجوهر)** – المسعودي – أبو الحسن علي بن الحسين ، الجامعة اللبنانية ، بيروت – ١٩٦٦م .
٥٤. **المستدرك على الصحيحين – الحاكم** – أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) طبعة الهند – دار الكتاب العربي ، بيروت حلب.
٥٥. **مسند الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)** – تحقيق أحمد شاكر، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٤٩ ، ط دار الفكر ، بيروت عشرة اجزاء .

٥٦. **مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية** – د. عابد توفيق الهاشمي – دار المنطلق – ١٩٩٨م .
٥٧. **مع الانبياء في القرآن الكريم** – عفيف عبد الفتاح طبارة .
٥٨. **المعجم الكبير – الطبراني** – سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) حققه وخرّج احاديثه الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي – عراقي – دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٩. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** – د. علي جواد – بيروت – دار العلم للملايين ١٩٦٨– ١٩٧٣م.
٦٠. **المكتوبات – كليات رسائل النور** – بديع الزمان سعيد النورسي – ترجمة إحسان قاسم الصالحي ، شركة سوزلر للنشر – مطبعة المدني، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٦١. **من سجل ذكرياتي** – محمد محمود الصواف – دار الاعتصام.

oberkandl.com

obeikandl.com

الإنتاج العلمي

أ. الكتب المنهجية المقررة.

١.اللغة العربية – الطرق العملية لتدريسها، ١٩٦٨م،

(مقرر دراسي – كلية التربية – جامعة بغداد) – نفد

٢.طرق تدريس الدين – التربية الإسلامية، ١٩٧٠م،

(مقرر دراسي في كلية التربية – جامعة بغداد وكلية الآداب – الجامعة المستنصرية – وجامعة صنعاء – اليمن ، وفي اكثر من عشر دول عربية وإسلامية (خمس عشرة طبعة).

٣.الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ١٩٧٠م،

(مقرر دراسي – كلية التربية – جامعة بغداد، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – جامعة صنعاء، وفي عدة دول عربية وإسلامية (ست طبعات)

٤. عقيدة اليهود في تملك فلسطين – وتفنيدها قرآناً وتوراة وإنجيلاً وتأريخاً ، ١٩٩٠م.

(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نفد

٥. الموجه العملي لمدرس التربية الإسلامية، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نفد

٦.التصور اليهودي للإله – بميزان الإسلام، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربيه جامعة صنعاء) نفد

٧.التصور اليهودي للأنبياء، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربيه والاداب جامعة صنعاء) نفد

٨.عقيدة اليهود في فلسطين ونقدها، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربيه والاداب جامعة صنعاء) نفد

٩.إنسانية الأديان، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء – نفد

١٠.مناهج الدراسات الإسلامية – ج١، ط١ ١٩٩٤م. ، ط٢ ١٩٩٨م.

obeikandl.com

– مقرر دراسي في بعض كليات التربية جامعة صنعاء)

١١.مناهج الدراسات الإسلامية وتحليلها – ج٢، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربية جامعة صنعاء) نفد

١٢.مدخل الى النظم الاجتماعية في الإسلام، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية – جامعة صنعاء) نفد

١٣.فقه الدعوة وانشطة الدعاة، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية – جامعة صنعاء)

١٤.الادب الإسلامي – في صدر الإسلام والعصر الاموي، ١٩٩٥م.

(مقرر دراسي في عدة كليات – جامعة صنعاء)

١٥.المذاهب الفكرية المعاصرة – بميزان الإسلام، ١٩٩٦م.

(مقرر دراسي في جامعة الايمان – اليمن) نفد

ب. الكتب العامة:

١٦.المناهج الدراسية للتربية الإسلامية العراقية. (نفد)

١٧.مدخل الى التصور الإسلامي للانسان والحياة. (نفد)

١٨.السّور القصار (٢٣) تلاوتها وتفسيرها. (نفد)

١٩.اشرطة مسجله (فديو وصوتية) في تيسير علم التجويد

(موزعة على معاهد وثانويات العراق)

٢٠.تيسير أحكام التلاوة (نفد)

٢١.مقتطفات من الادب الإسلامي (نفد)

٢٢.الإسلام ينظم الحياة، ويحكم موازين التكيف

٢٣.النفس الانسانية – بميزان القرآن الكريم والكتاب المقدس.

٢٤.اداب تلاوة القرآن الكريم واملاؤه. (نفد)

٢٥.الاصالة الربانية والمعاصرة، ازاء التحصين ضد الجريمة.

٢٦.جزاء المنحرفين عن منهاج الله.

٢٧.لِمَ ندعو؟

٢٨كيف ندعو؟

٢٩مَنْ ندعو ؟

٣٠معوقات الدعوة.

٣١ انشطة الدعاة.

٣٢سلسلة اخلاقنا – مدخل الى النظام الاخلاقي في الإسلام.

٣٣الامانة والنزاهه.

٣٤الصدق.

٣٥الاخلاص والجدّ والدقة في العمل.

٣٦التربية في التوراة – عرض وتقويم.

٣٧أهداف الإسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.

٣٨مدخل الى النظام الروحي التعبدي في الإسلام.

الوجيز في الادب الإسلامي وتاريخه – في عصوره – جزءان.

٣٩عصر صدر الإسلام والاموي .

٤٠العباسي والعصور المتأخرة.

٤١ألاندلسي .

٤٢الشام.

٤٣العراق.

٤٤ مصر.

٤٥اليمن.

الوجيز في علم الاديان جزءان

٤٦اليهودية في الميزان.

٤٧النصرانية في الميزان.

مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية

٤٨ فضيحة التوراة.

٤٩فضيحة التلمود.

٥٠ فضيحة التلمود

٥١فضيحة البروتوكولات.

٥٢فلسطين في الميزان–ميزان التوراة والقرآن الكريم والمنطق والتاريخ.

٥٣من ملامح النظام التربوي في الإسلام. ومقارنات له مع الكتاب المقدس

٥٤أهداف الاسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.

obeikandl.com

٥٥مدخل الى النظام الروحي التعبدي في الاسلام.
٥٦الاسلام ينظم الحياة ويحكم موازين التكيّف.
٥٧الاصالة والمعاصرة في مكافحة الاسلام للجريمة.

- البحوث المنشورة – ثلاثون بحثاً.

obeikandl.com

المؤلف في سطور

- من مواليد الموصل – أم الربيعين – العراق
- حصل على شهادة الليسانس في العربية وآدابها من كلية التربية – دار المعلمين العالية– جامعة بغداد، وباشر التدريس الثانوي ودور المعلمين عشر سنين.
- حصل على شهادة الماجستير من u.s.c كاليفورنيا في التربية وطرق التدريس.
- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم –السودان في العقيدة والأديان
- عمل في التعليم الجامعي ثلث قرن –ربع قرن في العراق وثماني سنين باليمن.
- مارس في التدريس الجامعي تدريس اكثر من عشرين مادة تدريسية، لاسيما العلوم التربوية في أصول التربية الإسلامية والمناهج الإسلامية وطرق التدريس الإسلامية والعربية والدعوة وعلم الأديان وله في جميعها خمسة عشر كتابا منهجيا مقررا.
- كان رئيسا لجمعية الأماني الثقافية – من ذوات النفع العام في بغداد في أوائل الستينات حتى أواخر السبعينات. أسس (٢١) مدرسة –رياضا وابتدائيات وثانويات –نهارية ومسائية في محافظات بغداد والموصل وكركوك ،كما أسس في منتصف الستينات كلية الدراسات الإسلامية المسائية للطلاب والطالبات استمرت (١٤) سنة.
- تولى مناصب إدارية عديدة منها: مدير دار المعلمين الابتدائية ومعهد المعلمين في بعقوبة مديرا لهما ثم في بغداد، ومدير ثانوية الأماني النموذجية ومعاون عميد المعهد العالي للمدرسين ومعاون عميد كلية التربية ومعاون عميد كلية الدراسات الإسلامية ثم عميدها، ثم رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
- عمل في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة أستاذا في مادة الدعوة عام ١٩٧٦–١٩٧٩ ومن طلابه العديد من الدكاترة الإجلاء في اليمن وغيرها.
- بلغت كتبه المنشورة حوالي الخمسين – نصفها في المجال الإسلامي وربعها في التربية والمناهج وطرق التدريس والربع الباقي في علم الأديان والأدب وغيره. كما بلغت بحوثه المنشورة (ثلاثين) بحثا في نفس المجالات. أما المقالات وتقويم الكتب والبحوث فتجاوزت المئة.
- اشرف على إعداد كثيرة من طلبة الماجستير والدكتوراه وناقش العديد من رسائلهم وقومها وقام بترقية العديد من أعضاء هيئة التدريس.
- حضر عشرات المؤتمرات العلميةِ –المحلية والعربية والعالمية.
- هوايته الرياضة لعدة عقود والدعوة سلوكا قبل اللسان والقلم والقراءة والتأليف.

openkanal.com